

تفسير القرطبي {سورة الروم }{2}{536} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كان عاقبة الذين و كانوا بها يستهزئون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون شفاء - 00:00:00

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا - 00:01:43

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحينة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:03:34

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيمة والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين عاقبة هؤلاء الذين انحرفوا وفعلوا - 00:04:31

الافعال السيئة وان عاقبتهم هي جزاء اعمالهم ذمة كان عاقبة الذين عاقبوا السوء ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء من مكان عاقبة الذين اساءوا السوء ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - 00:04:54

اذا كانت عاقبة خبر كان سيكون اسمه السوء اذا كانت عاقبة هو اسم كان تكون السوء هي خبر وكل والد السوق عاقبة الذين اساءوا السوق عاقبة الذين اساءوا او عاقبة الذين اساءوا - 00:05:30

انه احياناً المبتدأ والخبر يكون او منزل منزلة ذات والخبر سيف او منزل منزلة صيفاً محکوم على تلك الذات بتلك الصفة احياناً يكون ذات ان تقول محمد عالم حكمت على محمد بصفة وهي العلم - 00:05:57

ومحمد محکوم عليه والصفة محکوم بها، احياناً يكون اعتباري مثل اخي صديقي او صديقي اخي تنزل منزلة لات والثاني تنزل منزلة عاقبة الذين اساءوا السوء او السوء عاقبة الذين اساءوا - 00:06:27

يمشي العاقبة هو ما بعد الشيء يعني مآلاته وما ينتج عنه ولذلك تقول النساء ترى الامور سوء وهي مقبلة وفي عواقبها تبيان ملتبسات الامور مستقبلة سواسية لكن في عواقبها لما تنتهي - 00:06:52

يظهر هل هذا حق او باطل او انفع او اكثراً ضرر رضي الله عنها كانت اصيبيت ترى الجليس يقول القول تحسبه نصحاً وهيهات ما نصحا به التمساً اسمع مقالته واحذر عداوته. والبس له ثوب شك - 00:07:20

لكن ما هو على كل حال هذه وجهة نظر اذا عاقبة الذين اساءوا السوء عاقبة الدراسة ما هي النجاح عاقبة رمضان غفران الذنوب عاقبة الحج - 00:07:46

الواحد يخرج من ذنبه في يوم ولدته امه لكن عاقبة النظر الى الحرام والكلام في الحرام والغيبة والربا. وعقوق الوالدين وظلم الضعاف والاعتداء على الایتمام واخذ اموالهم واراضيهم واحد قوي جاره ضعيف يروح يعتدي على ارضه - 00:08:19

ضعيف ضعيف يضربه واهلي اولاده يضربوا اولاده الذي يفعل هذا هذا نتيجة ماذا؟ السوء الذي سيقع له سينتکب في الدنيا اذا كان عنده مال لا تكون فيه بركة اذا كان عنده عمر لا تكون فيه بركة - 00:08:43

اذا كان عنده ولد ما يكون فيه فاندة لان المعاشي تنزع البركة من الامور عاقبة الذين اساءوا وبالعكس ان كذبوا من كذبوا يمكن علة ذلك لاجل انهم كذبوا عاقبتهم السؤال لتكذيبهم - 00:09:09

انه ما دخلت علي في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض عاقبة المسيئين السوء العقوبة يعني الورطة الفضيحة كما ان عاقبة افعال الخير المحمدة الذكر الحسن لذلك صنائع المعروف قالوا تقييم مصارع السوء - 00:09:42

اسلمت على ما اسلفت ان الله لا يضيع اجرا هذا هو هذا هو الاسلام الاسلام تدفع تربح تنام تخسر ما في كل واحد واش واجتهاد ان يجتهد ياخذ منازل ياخذ - 00:10:14

هو الذي يتکاسل يخسر ان كذبوا بآيات الله وكانوا بهاي استهزيوا بها اي بآيات الله وحججه وبراهين يستهذون واحد عنده السنة يقول له تعالى تعال خلينا ننكت على هذا يا دقي - 00:10:40

احيانا حتى يقولوا له يا تيس تقول للسنة يا تيس النبي صلى الله عليه وسلم قال اوفروها اسبلوها وامر ربى ان نقصها واتركها لا وقال ابن امة لا تأخذني لحيتي وقال اولئك الذين هدى الله - 00:11:11

وبهداه مقتندي قال صلى الله عليه وسلم كف اللحية عائشة تقول سبحان من زين الرجال يقول لك جاكم مسكين المطوع يستهزيجي واحد رافع ثوبه مسكين رافع التوب هذا اشبك انت؟ - 00:11:32

يعني يسخر منه لكن اذا جاء يوم القيمة يأتي التمايز نحن عبيد لمن؟ الذي يريد يسخر مني اني اتقى ربى يمنعني من الموت من يريد يسخر منك انك تطيع ربك؟ - 00:11:57

قل له يا اخي امنعني من الموت وانا اكون معك واطمر شيء السخرية من شعائر الله ودين الله الذي يستهزي بها هذا معرض نفسه للاباء ماذا قال الله في سورة المؤمنون - 00:12:16

ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال احسنوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق شريحة للعبادي يقول لربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهם يسخرون منهم. تعال خلينا ننكت على المطاوعة - 00:12:37

بعض الناس ما عنده حديث الا عن المتدينين نكات وتنكيت ومسكين المطوع هذا واحد اتقى ربه يا اخي اتركه نسأل الله العافية هذا عبد الله طاع ربه خطر عباد الله يحميهم - 00:13:05

اذا ابتليت يا اخي استر نفسك ولا تجعل دين الله وآيات الله هزءا هذا جراءة هؤلاء الذين ينكتون على المتدينين يخشى عليه ذلك الذي لا يريد ان يطيع الله يمنع نفسه اولا من الموت - 00:13:25

ومن المرض ومن القبر اذا راحوا وحطوه في القبر لا يبقى معك الا العمل الصالح المال والاهلي يمشوا معك لكن يرجعوا يبقى معك ايش الصلاة الصوم الذكر الاستغفار اكرام الوالدين للجيران - 00:13:50

غض البصر كف اللسان دعاء الله الخوف قراءة القرآن يبقى معك الاعمال الصالحة اما الاهل والمال يرجع ولذلك لا يهمك فليس خر منك لا يهمك في اللي يحتقرك انك اتقيت الله - 00:14:11

لا بد ندفع بريد دينا الناس ولا نظلم ولا نسيء الناس. لكن لا يهمني في من سبني وشتمني وسخر مني اني صرت عبد الله. والله لا يهمه خليه يقول ما شاء انا عبد لمن - 00:14:33

للله لذلك اذا جاءت الصلاة نصلی في المحل الذي جاءت الصلاة فيه واذا كنت في اي محل واجب علي عمل نعمته اذا كنت في اي محل حرام علي عمل نكف عنه - 00:14:51

يقيم الدين وندفع ضريبة دينا يرضى من يرضاه ويغضب هذا هو الدين لذلك من كان عبدا لله يحميه ولذلك قال الله للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطة انما سلطانه - 00:15:06

على الذين يتولونه اذا ايوة ثم كان عاقبة هؤلاء الذين عملوا السيئات وقوعهم في العقاب والورطة فضائح لاجل تكذيبهم بالله ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها اي بآياته يستهذون ويسخرون - 00:15:30

ويكذبون ولا يبالون ثم اتى في برهان هذا الوعي الله يبدأ الخلق مما يعيده بدأ الخلق مما يميّت ثم يحيييه ثم اليه يرجعون ويجازي

كلا بعمله بدأ الخلق تراب الارض وجمعها بها - 00:15:54

صار الطين ثم صارت صرصار مما نفخها فكان ادم وهو نائب خلق منه حواء ثم نشر منها رجalla كثيرا ونساء وجعل الانسان اكرم البشر على الله اكرم المخلوقات الانسان ولقد كرمنا - 00:16:31

بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لكن هذا اذا استقام اما اذا لم يستقم فهو اسفل سافلين فهو كالكلب فهو كالانعام - 00:16:56

بل اضل ما قيمة الانسان باستقامته ثم يعيده يحييهم ثم اليه ترجعون فيحشرهم ويجازي كلا بعمله فهنيئا لمن عمل بالطاعات والصبر عليها وصبر عن المعاصي وعلى اقدار ربها ويا ويل من اغرق نفسه في الشهوات - 00:17:17

وكذب بالموعود وجعل الدين سخرية وهزوة وعاش كما يحلو له ولم يبالي بدين ولا فيا ويل ما ينتظره نرجو الله السلامة والعافية ويوم تقوم الساعة جزء من الوقت والساعة - 00:17:43

الوقت الذي بعد بعث الناس اذا قامت الساعة وخرج الناس من القبور هذا يقال له الساعة ويقال له الاخرة ويقال له القيمة ويقال له وصاحة والاحقة لها اسماء مخيفة والله حذر - 00:18:14

خلقه من عدم الاستعداد ليوم القيمة يليس هو الذي يسكن متჩيرا يعني مبهوتا لا يستطيع جوابا مما وقع فيه من الورطة ولا حيلة له هذا هو الذي يليس يليس المجرمون - 00:18:43

كان يقول لهم شفاع الاخرة غير صحيح. واذا كانت صحيح لنا حوظ اكثرا من غيرنا اعطانا المال والابوال والجاه اذا كان في قيامة نحن احسن منهم اذا جاءت الاخرة والجئوا بالحجۃ ورأوا الحقائق ما يستطيع ان يتكلم - 00:19:08

ابليس خلاص يا خروف مع الهول والحسنة الابهات مبهج ما عنده جواب ولا عنده حيلة خلص انقطع ولم يكن لهم من ولم يكن لهم في شركاء شفعاء ما استطاعوا ان ينفعهم الشركاء الذين كانوا - 00:19:30

يشركون بهم ربهم ويعبدونهم. ما في واحد يمكن ينقذهم ولا يساعدهم كانوا بشركائهم هؤلاء بسبب شركائهم الذين يعبدونهم كافرين بالله تعالى كانوا بهؤلاء الشركاء الذين يعبدونهم كافرين بالله سببوا لهم الكفر - 00:20:01

والبعد ايش؟ عن الله والواقع في الشرك ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. اذا قامت الساعة اشتات اشتاتا ليروا اعمالهم كما قال هناك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:20:29

كل واحد نفسي نفسي. كل واحد اكره ما يرى من يعرفه في الدنيا طبعا هذا في المحشر قبل ان الناس يعطى اما المتقون فهم امنون وفي ظل والوقت عليهم سهل. وتأتهم الملائكة سلام عليكم - 00:20:59

هذا يومكم الذي هذه نتائج اعمالكم الطيبة اما الذي كان يلعب ويعصي ويكره ويشرك يا لطيف نرجو الله السلامة والعافية يتفرقون كل واحد يذهب هذا في المنازل العليا وهذا في الدرك الاسفل من النار - 00:21:23

وهذا في اوساط كلهم متفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الفعالات الصالحة في روضتي الروضة هو البستان الذي فيه الازهار والاشجار والثمار والماء وله الرائحة الجميلة وله الجو الجميل الذي يكون في المحل ليش - 00:21:45

قال لي معتدل على ارتفاع روضة ينعمون ويكرمون ويفرحون ويسررون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالرسول وبالقرآن وببيوم القيمة وبوحدانية الله وجدوا نعمه وكذبوا بيوم القيمة واولئك في العذاب محضرون - 00:22:13

كأنهم حضروا العذاب هم والعداب مع بعض اذا كانوا محضرون في النار او في السلاسل واولئك في العذاب محذرون. يعني مدخلون ومدخلون في وسط العذاب كما قال في عمود او عمد - 00:22:51

ممدة يدخلون فيها وتصعد عليهم فسبحان الله تزييها لله وتقديسا له وتعظيمها له لأن هذه هي الجرعة التي تنجي من النار فتقدس الله وسبحان الله العظيم تنsson عند المغرب وعند العشاء - 00:23:14

وحين تصبحون في الفجر وله الحمد في السموات والارض من الملائكة ومن خلقه. وان من شيء لا يسبح بحمده وعشيا بعد وقت العصر وحين تظهرون صلاة الظهر اذا قال العلماء هذه الصلوات الخمس - 00:23:42

وبعدهم قال اربع صلوات والعرض اشير لها في قوله ومن بعد العشاء ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم اربعة مصرح بها حين تمسون وحين تصبحون وعشيا ومن بعد الظهيرة - 00:24:05

لكن المساء والعشي يدخل في المغرب والعشاء والعرض كله يقال له مساء في اللغة قد يدخل فيه ثم قال مستدلا على قدرته يخرج الحي الى الميت يخرج الحي الذي هو - 00:24:27

الانسان الى الميت الذي هو النطفة ويخرج الحي الذي هو الطير الى الميت الذي هو البيضة ويخرج الميت الذي هو البيضة من الحي الذي هو الطير ويخرج الميت الذي هو النطفة من الحي الذي هو الانسان - 00:24:54

ويحيي الارض بعد موتها اذا جاءت السحاب ولا زال المطر والغيث على الارض فنبت واورقت واذهرت واثمرت وainت ستحيا بعد ان كانت قاحلة لما بات فيها ثم قال وكذلك تخرجون من القبور كما احيا هذه الارض القاحلة التي كان لا شيء فيها - 00:25:22

وهذا اكبر دليل على البعث ويكثر في القرآن ولذلك قال فإذا انزلناه عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وقال كذلك النشوء - 00:25:50

ذلك تخرجون ما الفرق بين الارض التي كانت لا ماء فيها ولا مراعي؟ فنزل عليها المطر فنبت. وبين الانسان كان ميت فخرج من القبر كله كان ميت وحي ولذلك سبحان الله يستدل - 00:26:12

بحياء النبات بحياء الاموات بعد موتها وكذلك بالنشأة الاولى يحييها الذي انشأها اول مرة اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق لخلق السماوات والارض اكبر لخلق الناس ولكن اكثرا الناس - 00:26:35

لا يعلمون الحقيقة المسلم ينبغي له ان يقوى ايمانه بالعمل وبفهم الدين كان من اكبر اسباب قوة الایمان ان يفهم العبد حقائق الدين واسراره فيقوى ايمانه فتسهل عليه الطاعة ويختلف من ربه فيبتعد عن المعاصي فيسعد في دنياه وآخره - 00:26:59

من اكبر اسباب العمل فهم الدين ومن اكبر اسباب التكاسل عن العمل عدم فهم الدين واحد ما عرف الصلاة ليش انا كل يوم نروح نتوضاً ونحط وجهي في الارض وتعب وخمسة مرات عندي عمل وعندي اشياء نضيع وقت - 00:27:34

الذي لا يعلم اسرار الصلاة وما تكسبه للانسان من قوة البدن وكثرة الحسنات والسعادة والخير ما يقدر يعملها ولذلك ربنا قال وانها لكبيرة بالله على الخاسعين واستعيذوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة - 00:27:54

الذى غير خاشع لا يطيق الصلاة بالاخص النوافل ينبغي لنا ان نسأل عما يشكل علينا في الدين حتى نتبصر فنفهم ستعمل فنسعد والذي لا يفهم الدين ما يستطيع ان يعمل لان العمل صعب - 00:28:16

لابد من الاقتناع بالدين لابد دخول الایمان في القلب. حتى الانسان يقوم نشيط للطاعات. مخلص فيها فينال الدرجة الكاملة ستكون سياجا له ويكون الشيطان يخاف منه. والشياطين ينطردوا منه ويكون حياته كلها خير. وكل ما لابسه شخص سرى الایمان فيه - 00:28:38

هذا يحتاج مكافحة والذين جاهدوا جاهدوا اما الذي يخذل عبادك عادة اسمع حي على الصلاة يتوضأ من غير نية. ويدخل في الصفة من غير نية علامات تفيد الصلاة افاده كاملة - 00:29:00

من اكبر اسباب قوة الایمان التعلم يتعلم الانسان اذا تعلم خاف فاذا خاف ابتعد عن المعاصي فاذا ابتعد عن المعاصي كثرت حسناته فسلم فانتفع به كل من يخالطه لذلك هذه الامر كل واحد - 00:29:21

اخذ بحجز الثاني نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطللا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا ففضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:29:43

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزانة الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:30:02